

الكتابة الإعلامية والصحفية

الهدف التعليمي

تهدف هذه المحاضرة إلى تعرف الطالب خصوصية الكتابة لكل من الإذاعة والتلفزيون وتدريبه على ذلك، كذلك التفرقة بينهما حتى لا يتميز الطالب في ذلك.

تمهيد

تعد الكتابة للإذاعة والتلفزيون من الفنون التي يجب تسليط الضوء عليها لأنها ضرورية في بناء البرامج وأساس نجاحها وتقديمها، فلا يمكن تقديم برنامج دون كتابته، وفق قواعد وأسس لها أهمية بالغة في نجاحه، وتختلف الكتابة بين الإذاعة والتلفزيون النظر إلى خصوصية كل وسيلة، الكتابة للتلفزيون هي كتابة للصورة بالدرجة الأولى، أما الكتابة للإذاعة فهي كتابة تخلق من خلالها الصورة التي يقتضي بها المستمع وتأثير فيه بالشكل الإيجابي.

من خلال هذه المحاضرة نتعرف على تعريف الكتابة لكلا الوسائلين والفرق بينهما وأهميتها في العمل الإذاعي والتلفزيوني.

1-فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون

إذا كان الاتصال الإعلامي من خلال وسائله المختلفة يستهدف إحداث التأثير في الشخص المتلقي فرداً كان أو جماعة، فإن هذا الاتصال يبدأ من عملية الكتابة لهذه الوسائل باعتبار أن الكتابة هي عصب الرسالة، فالكاتب يعبر عن أفكاره ومعلوماته من خلال رموز لغوية وكلمات ناقلة للرسالة.¹

2-أهمية الكتابة للإذاعة والتلفزيون

ترجع أهمية الكتابة للإذاعة والتلفزيون إلى عاملين أساسيين وهما²:

أولاً: أهمية القوة التأثيرية للإذاعة والتلفزيون خاصة في الدول العربية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والتربيوية، كقضايا الأمية، المرأة، البطالة، الهجرة... وهذه القضايا جعلت من الإذاعة والتلفزيون أدوات إعلامية ذات أهمية كبيرة في حياة الأفراد لأسباب عديدة يمكن إرجاعها إلى عوامل اقتصادية واجتماعية، ولهذا أصبحت العناية بهاتين الوسائلين خاصة بعد التطور الكبير لтехнологيا الإرسال والاستقبال والبث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية أمراً حيوياً لما يقدمه من برامج متنوعة يمكن عن طريقها التأثير على أفراد المجتمع لتحقيق أهداف التنمية.

ثانياً: تزايد الدور الإعلامي والثقافي للإذاعة والتلفزيون خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي استحدث أدوات ساهمت في تطوير جودة الإنتاج فنياً وإبداعياً.

1 - عبد الدائم حسن، **الحوار الإذاعي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008 ، ص56.

2 - نسمة أحمد البطريقي : **الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة، مصر، 2005، ص ص 6، 7.

وبما أن النص المعد والكاتب في الإذاعة والتلفزيون هو الأساس في عملية إنتاج البرامج، كما يمكن القول بأهمية العناية بذلك ولا تقتصر عملية الاهتمام بالنص المعد للإذاعة والتلفزيون فقط على العناية بالفكرة، بل بمنهجية كتابة النص والأدوات المستخدمة في عرض الأفكار وتنفيذها، فالملهمة الأساسية التي يعتمد عليها مضمون البرامج هي توفير المادة الإعلامية الصادقة التي تعبّر عن فكر وتراث وثقافة وقضايا المجتمع.

3- الكتابة للإذاعة

إن الكتابة للإذاعة تستهدف بالدرجة الأولى نقل الأفكار والأراء والمعلومات وإيصالها إلى المتلقي بسهولة وبسرعة وبأسلوب يتميز بالجاذبية والتشويق والإقناع، لذلك يوصي المختصون بضرورة أن تتوافر في النص المكتوب خصائص الموضوع، الحيوية، التنوع والإيجاز حتى تؤدي التأثير المطلوب بأكبر قدر من الفعالية.

3-1- أقسام النصوص الإذاعية

يتعامل المنشط أو المذيع في الإذاعة مع قسمين من النصوص وهي:¹

- **النصوص الكاملة:** المقصود بها تلك النصوص التي تعتمد على الكاتب اعتماداً كلياً، بحيث يكتب النص كاملاً، ولا يوجد هناك مجال أمام المذيع أو المخرج في الحذف أو الإضافة أو تصرف في التعديل.
- **النصوص غير الكاملة:** هي التي تكتب جزئياً، ويبقى النص مفتوحاً لتصرف المذيع أو مقدم البرنامج على ضوء النقاط والخطوط الرئيسية للبرنامج، ومن ذلك برامج الحوار والمقابلات والندوات، حيث يكتفي بالنقط الرئيسية وله حرية التصرف في ضوء ما يخدم تنفيذ البرنامج، لأن النقاش وال الحوار في مقابلة بين المقدم والضيف قد يولّد نقاطاً جديدة.

3-2- أساسيات وقواعد النص الإذاعي

لا بد أن تتوفر في النص الإذاعي جملة من القواعد وهي:²

- **تحديد الهدف من النص**
إن هدف النص الإذاعي و الغرض منه هو المنطلق الذي يتحدد عليه الأثر الذي يريد تحقيقه، والهدف قد يكون الترفية، التثقيف الإرشاد والهدف هو الذي يحدد للكاتب المعلومات الازمة.
- **تحديد الجمهور المستهدف**
هو الجمهور الذي يتوجه إليه بالكتابة، وهو الذي يتحكم في تحديد مواصفات البرنامج كالشكل والوقت وأسلوب والمادة من أجل إثارة الاهتمامات المتوقعة والمرغوبة لدى الجمهور.

1- عبد الدائم عمر حسن : مرجع سابق، ص ص 24، 25.

2- عبد الدائم عمر حسن، مرجع سابق ، ص ص 65-70.

- التسويق وإثارة الاهتمام

القاعدة الأساسية أن يكون البرنامج مشوقاً أياً كان الموضوع الذي يعرضه، إلى جانب إثارة الاهتمام وسلامة الأسلوب وبساطة الكلمة وسهولتها ، وهو الطريق الأمثل لإقناع الجمهور.

- الخصوص لعامل الوقت

ذلك أن كل برنامج لا بد أن يخضع لعامل الوقت، أي يبدأ وينتهي في مواعيد ثابتة، لذلك فإن النص المكتوب لا بد أن يستغرق من خلاله البرنامج وقت المخصص به دون زيادة أو نقصان.

- الخصوص للذوق والآداب العامة

لأن طبيعة الراديو كوسيلة تناطح الأسر، فإن ذلك فرض على الكثير من المحطات الإذاعية وضع لوائح وضوابط تحدد ما يذاع وفقاً لاعتبارات الأخلاقية والأعراف السائدة، وهي تختلف من بلد إلى آخر.

- الوضوح والاختصار

يجب أن تكون الكتابة للإذاعة واضحة ليتحقق الفهم السهل للأفكار ويتم ذلك من خلال:

- الجمل القصيرة والبسيطة.
- الكلمات المعتادة.
- تكرار الحقائق والأفكار المهمة.
- استخدام المعلومات التي يعرفها جيداً.

أما الاختصار فقصد به استخدام جمل قصيرة تؤدي معانيها ورسالتها للمتلقى، وتجنب الجمل الطويلة والمعاني المتشعبية التي تشتبك ذهن المستمع.

- الحيوية والتنوع

يجب أن تتسم الكتابة للإذاعة بالحيوية التي تجذب المستمعين وتحتفظ باهتماماتهم وذلك باستخدام الكلمات المchorة التي ترسم المعنى، ويتحقق التنوع باستخدام الجمل التي تتفاوت في الطول والقصر لإثارة التعجب وتغيير سرعة الحديث.

4-فن الكتابة للتلفزيون

قبل أن نحدد ما نقصده بالكتابة للتلفزيون وجب تحديد أهمية التلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي تدخل في تكوين مضمونها ورسائلها نقنيات معقدة، فهو من الوسائل الإعلامية المركبة التي تستخدم في كتابة نصوصها المتحركة، فالتعبير بالصورة المتحركة ما هو إلا عملية متطرفة ومتكلمة من حيث الإبداع الفني المتميز.

ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام ارتباطاً بواقع المجتمع من حيث ظروفه الثقافية والاجتماعية والسياسية والتاريخية، فلا يمكن تصور إنتاج برامج بمعزل عن المقومات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن ناحية أخرى فإن حصيلة هذه الوسائل من برامج مختلفة يجب أن تعكس واقع المجتمع السياسي وقضاياها الاجتماعية وإنتاجه الثقافي والفنى، إذن فالنص التلفزيوني هو همزة وصل بين الكاتب والمثقف والإعلامي والمفكر الذي يوظف مختلف المعلومات لعملية الإعداد والإخراج ومنه يصبح مادة جاهزة للعرض على الجمهور.¹

من خلال ما تقدم يمكن القول والتأكيد على النقاط الآتية:

- الكتابة للتلفزيون لها أهمية كبيرة من حيث إعداد المضمون الثقافي والإعلامي والدرامي والعلمي والترفيهي، الذي يرتبط بالحياة العامة في المجتمع.
- الكتابة للتلفزيون هي كتابة متغيرة، وهي نوع من الإبداع الفكري والفنى جوهره المعلومة والواقع الاجتماعي.
- المعلومات والبرامج تستخدم الصورة المرئية في الكتابة، أي أن الكاتب التلفزيوني يكتب من خلال ثنائية الصورة والكلمة ليعبر عن واقع المجتمع في مختلف المجالات وعن طريق الصورة التلفزيونية.

5- سمات الكاتب الإذاعي والتلفزيوني

الكتابة للراديو والتلفزيون عمل إذاعي يستند إلى موهبة وثقافة عريضة متنوعة مما يجعل وظيفة المعد أو المحرر، هي أصعب الوظائف في العمل الإذاعي، ومن الخصائص والسمات التي لا بد من توافرها في أي شخص يتصدى للتحرير أو الإعداد أو الكتابة للراديو والتلفزيون، وهي تعتبر قواعد تحكم العاملين في المهنة وعلى أساسها نحكم بصلاحية شخص للعمل فيها بعدم صلاحية دون الآخر، وكلمة محرر إذاعي تشير إلى وظيفة يؤديها عضو في فريق العمل الإذاعي والتلفزيوني، وارتبطت كلمة محرر بالفعل الذي يقوم به والوظيفة التي يؤديها.²

1- نسمة البطريرق، مرجع سابق، ص ص 81-84.

2- حسن علي محمد: فنون الكتابة والحديث للراadio والتلفزيون، ط1، دار البيان، 2005، ص19.